

تاريخ الإرسال (2018-02-16)، تاريخ قبول النشر (2018-07-16)

د. حمزة سليمان عارف المشاقبة¹ *

¹ المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي / الأردن

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address almshagbehhamzah@yahoo.com

فاعلية تدريس اللغة الإنجليزية بالاستقصاء الموجه والاستقصاء بمساعدة الحاسوب في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي والتفكير العليا لدى طلاب الصف العاشر الأساسي

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية تدريس اللغة الإنجليزية بالاستقصاء الموجه والاستقصاء بمساعدة الحاسوب في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي ومهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف العاشر الأساسي، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي. واستخدم اختبار مهارات الاستيعاب القرائي، واختبار مهارات التفكير العليا، وتم استخدام أداتين للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (105) طالب من طلاب الصف العاشر في مدرسة الشهيد أحمد الزيود الثانوية للبنين التابعة لمديرية تربية قسبة الزرقاء في الأردن. واختيرت ثلاث شعب عشوائياً للتدريس باستخدام استراتيجيات الاستقصاء الموجه والاستقصاء بمساعدة الحاسوب والطريقة الاعتيادية، وقسموا بحسب الشعب عشوائياً على استراتيجية التدريس، بحيث درّست المجموعة التجريبية الأولى باستخدام استراتيجية الاستقصاء الموجه، وتكونت من (34) طالباً، والمجموعة التجريبية الثانية درّست باستخدام استراتيجية الاستقصاء بمساعدة الحاسوب، وتكونت من (35) طالباً، والمجموعة الثالثة درّست بالطريقة الاعتيادية، وتكونت من (36) طالباً للفصل الدراسي الأول 2017.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة الانجليزية تعزى إلى استراتيجية التدريس لصالح الاستقصاء الموجه، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مهارات الاستيعاب القرائي أيضاً تعزى إلى استراتيجية التدريس لصالح الاستقصاء بالحاسوب، وأظهرت النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مهارات التفكير العليا تعزى إلى استراتيجية التدريس لصالح الاستقصاء الموجه، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مهارات التفكير العليا أيضاً تعزى إلى استراتيجية التدريس لصالح الاستقصاء بالحاسوب.

كلمات مفتاحية: الاستقصاء الموجه، الاستقصاء بمساعدة الحاسوب، مهارات الاستيعاب القرائي للغة الانجليزية، مهارات التفكير العليا.

The Effectiveness of Teaching English in Computerized Surveying and Computer-Assisted Investigation in Developing Reading Comprehension Skills and Higher Thinking among Grade 10 Students

Abstract:

The aim of the study was to identify the effectiveness of teaching English in the computer-guided survey and survey in the development of reading comprehension skills and the higher thinking skills of students in the tenth grade. The study sample consisted of (105) students of the tenth grade in the school of the martyr Ahmed al-Ziyud secondary school for boys belonging to the Directorate of the breeding of Zarqa in Jordan. Three groups were randomized to teach using the computer-assisted and computer-assisted survey and survey strategies and randomly divided the teaching strategy. The first pilot group was using the targeted survey strategy, consisting of 34 students. The second experimental group was studied using the computer- It consisted of (35) students, and the third group studied in the usual way, and consisted of (36) students for the first semester 2017. The results of the study showed that there were statistically significant differences between reading comprehension skills in English due to the teaching strategy in favor of the directed survey. There were statistically significant differences between reading comprehension skills also due to the teaching strategy in favor of computer survey. The results also showed significant differences between Higher thinking skills are attributed to the teaching strategy for targeted inquiry, and there are statistically significant differences between higher thinking skills also due to the teaching strategy for computerized survey.

Keywords: guided survey, computer-assisted survey, English language comprehension skills, higher thinking skills.

المقدمة

يعد ضعف امتلاك الطلاب لمهارات الاستيعاب القرائي باللغة الإنجليزية من أبرز أسباب ضعف التحصيل لدى الطلاب في هذه المادة، ففي الغالب يعاني الطلاب الذين لا يمتلكون مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة الانجليزية من تدني القدرة على فهم معاني النصوص واستيعابها؛ فهم غير قادرين على تحديد الفكرة الرئيسة للفقرة، أو حتى تذكر التفاصيل التي قرأوها (Siriphanich & Laohawiriyanon, 2010).

ومن هنا برزت أهمية الاستيعاب القرائي الذي يمثل الجوهر الحقيقي لعملية القراءة حيث تتمحور حول الاستيعاب القرائي كل العمليات التعليمية الأخرى، ويعد الاستيعاب القرائي عملية نشطة تتضمن تفسير القارئ وتعديله للمادة المقروءة، بما يتلاءم وخلفيته المعرفية فمن لا يفهم ما يقرأ كأنه لم يقرأ، سمث (Smith, 1997).

كما ذكر بيرك وجودمان (Goodman & Burke, 1988) بأن الاستيعاب القرائي يشمل عملية اقتباس المعنى الصريح أو الضمني للمادة المكتوبة أو المنطوقة.

والاستيعاب القرائي عملية معقدة، تعتمد على الإدراك العقلي أكثر من اعتمادها على الإدراك الحسي، وعلى الرغم من أنها تبدأ بإدراك حسي لرموز الكلمات المكتوبة، إلا أنها تتطلب التركيز والانتباه وتحليل العناصر وتركيبها داخلياً، في كل واحد متكامل ومتربط بشكل جيد (التل ومقدادي، 1991).

ومن أهم المهارات التي يجري التركيز عليها في العملية التعليمية مهارات التفكير بنوعية الناقد والابداعي، فالقدرة على التفكير الناقد من أهم مهارات التفكير العليا التي نستخدمها في تعلمنا، وذكر باير أن التفكير الناقد يتكون من مجموعة من العمليات التي تستعمل منفردة أو مجتمعة، أو بأي تنظيم آخر، لذا فهو أكثر تعقيداً من مهارات التفكير الأساسية. فالتفكير الناقد من وجهة نظره، يبدأ بادعاء أو نتيجة معينة، إذ يسأل عن مدى صدقها، أو جدارتها، أو أهميتها، أو دقتها، ويتضمن طرقاً للتفكير تدعم حكمه، وأن التفكير الناقد ليس مرادفاً لصنع القرارات أو حل المشكلات. (التل ومقدادي، 1991).

إن التفكير الابداعي يتكون من عنصرين هما التفكير التقاربي الذي يتضمن إنتاج معلومات صحيحة ومحددة تحديداً مسبقاً أو متفق عليها، إذ تتدنى الحرية في هذا النشاط الذهني، والتفكير التباعدي، الذي يستخدم لتوليد وإنتاج واستلهام الأفكار المختلفة والمعلومات الجديدة من معلومات ومشاهدات معطاة أي إنتاج أشياء جديدة اعتماداً على الخبرة المعرفية (مرعي والحيلة، 2002) ويتفق غالبية الباحثين والدارسين في مجال الإبداع والتفكير الإبداعي على أن هذا النوع من التفكير يشتمل ثلاث مهارات رئيسية هي (الطلاقة، المرونة، الأصالة)، كما أنها مراجعة لأكثر اختبارات التفكير الإبداعي شيوعاً، وهي اختبارات تورانس، Torrance واختبارات جيلفورد Guilford وتؤكد على هذه المهارات التفكيرية الثلاثة (طلاقة، مرونة، أصالة).

وفي الاستقصاء الموجه يكون دور المعلم هو المخطط لهدف الاستقصاء ومحتواه، وهو الذي يقوده بصورة مباشرة، لذا يكون المعلم طرفاً ثابتاً في كل حوار، في حين يكون الطالب في الطرف الثاني من الحوار، فالمعلم يقدم سؤالاً، ويتلقى إجابته من أحد الطلاب، ومن ثم تقديم أسئلة على التوالي، وكل سؤال يجيب عنه أحد الطلاب، وهكذا من غير وجود حوار بين الطلاب أنفسهم (مرعي والحيلة، 2002) وأخذ الاستقصاء الموجه بالتطور، وذلك باستخدام التكنولوجيا، فأصبح يعرف بالاستقصاء بالحاسوب، وهو تضمين الحاسوب، باستغلال مزاياه المختلفة.

مشكلة الدراسة:

تتأتى مشكلة الدراسة من ضعف الطلاب في فهم ما يقرأون، وبخاصة الاستيعاب القرائي في اللغة الإنجليزية، بوصفها لغة ثانية. وتتأتى أيضاً من ضعفهم في مهارات التفكير بشكل عام ومهارات التفكير العليا بشكل خاص.

أسئلة الدراسة

أجابت الدراسة عن السؤالين التاليين:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة الانجليزية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي تعزى إلى طريقة التدريس (الاستقصاء الموجه، الطريقة الاعتيادية، الاستقصاء بالحاسوب)؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مهارات التفكير العليا في اللغة الانجليزية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي تعزى إلى طريقة التدريس (الاستقصاء الموجه، الطريقة الاعتيادية، الاستقصاء بالحاسوب)؟

تعريف المصطلحات

الاستقصاء الموجه:

وهو استراتيجية يتخذها معلم اللغة الانجليزية لتوجيه وتيسير تدريس هذه اللغة، وذلك بإثارة الأسئلة، وتزويد الطلاب بمشكلة معينة، وإعطاء توجيهات محددة ليتمكن المتعلم من استكشاف المطلوب بنفسه، وتنمية قدراته في الملاحظة والقياس للوصول الى تحقيق الاهداف.

الاستقصاء بالحاسوب:

وهو استراتيجية تستخدم فيها خطوات الاستقصاء المبرمجة على الحاسوب والاستفادة من مزايا الحاسوب في تدريس اللغة الانجليزية.

مهارات الاستيعاب القرائي:

وهي قدرة الطلاب (عينة الدراسة) على فهم المقروء واستيعابه بأنواعه المقررة من وزارة التربية والتعليم على طلبة الصف العاشر الأساسي.

مهارات التفكير العليا:

وهي قدرة الطلاب (عينة الدراسة) على امتلاك مهارات التفكير الناقد وتشمل : (معرفة الافتراضات والتفسير وتقويم الحجج)، والمؤشرات الدالة عليها المبينة في حدود الدراسة، ومهارات التفكير الابداعي: (الطلاقة والاصالة والمرونة)، والمؤشرات الدالة عليه المبينة في حدود الدراسة.

الدراسات السابقة

أجرى لوري (lorry,2002) دراسة هدفت الى معرفة اثر استخدام استراتيجيات تابا في تنمية بعض مهارات التفكير العليا (التحليل، والتركيب، والتقويم) لدى طالبات الصف الثالث الثانوي واختيرت عينة مكونة من (19) طالبه في المجموعة

التجريبية، (20) طالبة من المجموعة ضابطة . واستخدم اختبار جهاز من كارولين كلامات لقياس مهارات التفكير العليا قبل وبعد استخدام استراتيجيات تابا مع المجموعة التجريبية، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائياً بين أداء طالبات المجموعة التجريبية، و المجموعة الضابطة، لصالح طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية تابا.

وهدف دراسة جونيليل (juneylil, 2008) في تركيا الى فحص اثر استراتيجيات التعلم التفاعلي في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الخامس الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من (39) طالباً وطالبة، وقسمت العينة الى مجموعتين: المجموعة الأولى تجريبية بواقع (20) طالباً وطالبة، والمجموعة الثانية ضابطة بواقع (19) طالباً وطالبة، وقد جرى تطبيق اختبار القراءة التركي الذي تضمن قراءة نصوص مختلفة، والذي وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في جميع مستويات الاستيعاب القراءة، وكما كشفت الدراسة عن تفوق الإناث في المجموعة التجريبية على الذكور في مستوى الاستيعاب القرائي

أجرى خليل (2009) دراسة في جمهورية مصر العربية، هدفت إلى تعرف فاعلية استخدام المدخل الجدلي التجريبي (القائم على المناقشة والحوار) في تنمية الاستقصاء العلمي ومهارات التفكير العليا لدى طلبة الصف الثالث الإعدادي في مادة العلوم، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن اختبارين تحصيليين أحدهما لقياس مهارات الاستقصاء العلمي، والآخر لقياس مهارات التفكير العليا . وأظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب لصالح المجموعة التجريبية، في اختباري الاستقصاء العلمي ومهارات التفكير العليا .

وأجرى ماكغولين ومينرد (McLoughlin and mynard, 2009) دراسة تحليلية في الإمارات العربية المتحدة، هدفت الى تعرف اثر منتديات النقاش على الانترنت كأدوات لتعزيز مهارات التفكير العليا، أجريت الدراسة في جامعة البنات في الإمارات العربية المتحدة، حيث جرى تقديم البيانات على شكل نصوص جمعت على مدة عشرين أسبوعاً، وأظهر التحليل أدلة على تعزيز منتديات النقاش لمهارات التفكير العليا، وان هذه عمليات للتفكير العليا تحدث فعلياً أثناء هذه المنتديات، كما أيدت النتائج فكرة أن مهارات التفكير العليا تحتاج إلى شروط صحيحة لكي تنشأ أو تحدث.

أما مارفي وآخرون (Murphy,et.al, 2009) فقد هدفت دراسته في الولايات المتحدة الأمريكية الى تعرف اثر الحوار والمناقشة الصفية في تمكين الطلاب من استيعاب النصوص، ولتحقيق هذا الهدف جرى تحليل (1001) من الدراسات التي تناولت دور الحوار والمناقشة في تنمية مهارات التفكير العليا والاستيعاب لدى الطلاب. وأظهرت نتائج التحليل ان نسبة تحقيق الحوار والمناقشة زادت من وقت التحدث لديهم، ودفعت بهم الى التفكير العميق عبر التحليل والاستنتاج والتركيب، كما بينت النتائج أيضاً أن الحوار والمناقشة مكنت الطلاب من ممارسة التنبؤ بالإحداث، ونقلها إلى الآخرين بشكل مقنع.

وأجرى العلوان والتل (2010) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر الغرض من القراءة في الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في محافظة معان. ولتحقيق ذلك، أختيرت (94) طالبة بشكل عشوائي جرى توزيعهن إلى ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى قرأت النصوص بغرض الاستيعاب، والمجموعة الثانية قرأت النصوص بغرض الحصول على المعلومات، والمجموعة الثالثة قرأت النصوص بهدف المتعة. وجرى اختيار نصين نثريين بشكل عشوائي من النصوص المقررة في كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي. وأجري على المجموعات الثلاث اختبار في الاستيعاب القرائي مكون من (16) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد. وصممت هذه الأسئلة لتقيس الاستيعاب بشقيه الحرفي والضماني. كشفت

نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستيعاب القرائي لصالح الطالبات اللواتي قرأن النصوص بغرض الاستيعاب.

وباستعراض الدراسات السابقة تبين أنها تناولت تنمية المتغيرين التابعين (الاستيعاب القرائي ومهارات التفكير العليا) بإتباع استراتيجيات مختلفة كإستراتيجية التلخيص، وغياب النص ووجوده، والغرض من القراءة، والتدريس التبادلي، والتعلم التفاعلي، والحوار والمناقشة الصفية، والتخيل، وإستراتيجية تابا، ومنتديات النقاش، والعصف الذهني والتكرار والمدخل الجدلي، والتعلم النشط. وجاءت الدراسة الحالية لتستخدم استراتيجيات لم ترد في أية دراسة سابقة ومعرفة أثرها في الاستيعاب القرائي ومهارات التفكير العليا وهما إستراتيجية الاستقصاء الموجه والاستقصاء بالحاسوب. وتوصلت جميع الدراسات السابقة إلى إن الاستراتيجيات المتبعة في تدريس اللغة الانجليزية وغيرها كان لها اثر في تنمية الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد والإبداعي، وقد أفاد الباحث من الدراسات السابقة في منهجيتها، واختيار أفراد الدراسة فيها، والمعالجة الإحصائية، وكيفية عرض نتائجها، ومناقشة تلك النتائج.

الطريقة والاجراءات

تكوّن أفراد الدراسة من (105) من طلاب الصف العاشر الأساسي من مدرسة تابعة لمديرية تربية قسبة الزرقاء في الأردن وقسموا بحسب الشعب عشوائياً على إستراتيجيتي التدريس، بحيث دُرّست المجموعة التجريبية الأولى باستخدام إستراتيجية الاستقصاء الموجه، وتكوّنت من (34) طالباً، والمجموعة التجريبية الثانية دُرّست باستخدام إستراتيجية الاستقصاء بمساعدة الحاسوب، وتكوّنت من (35) طالباً، والمجموعة الثالثة درست بالطريقة الاعتيادية، وتكوّنت من (36) طالباً. وأعد اختبار الاستيعاب القرائي باختيار نصّين، صيغت حول كل نص مجموعة من الأسئلة تقيس مدى إلمام الطلاب بكل مهارة من مهارات الاستيعاب واعد اختبار مهارات التفكير باختيار نصين من نصوص كتاب الصف العاشر للغة الانجليزية، حيث وضحت مجموعة من الأسئلة المقالية التي بمجموعها تحقق مهارات التفكير الناقد.

أسلوب الاستقصاء الموجه

لتحقيق أهداف الدراسة أعدّ الباحث دليلاً لتدريس اللغة الانجليزية باستخدام أسلوب الاستقصاء الموجه، بالتطبيق على الوحدة الخامسة والسادسة والثامنة والتاسعة من كتاب اللغة الإنجليزية لطلاب الصف العاشر الأساسي، حيث تمّ استخدامه لتدريس طلبة المجموعة التجريبية الأولى، وتمّ تقديم الدليل وفق الخطوات الآتية:

1. تحديد الهدف من استخدام أسلوب الاستقصاء الموجه لتدريس اللغة الانجليزية لطلاب الصف العاشر الأساسي.
2. الرجوع إلى الأدب النظري الذي تناول أسلوب الاستقصاء الموجه وكيفية توظيفه في التدريس.
3. تحديد المحتوى المراد تقديمه باستخدام أسلوب الاستقصاء الموجه وهي الوحدة الخامسة والسادسة والثامنة والتاسعة من كتاب اللغة الإنجليزية لطلاب الصف العاشر الأساسي.
4. تحليل محتوى للوحدة الخامسة والسادسة والثامنة والتاسعة من كتاب اللغة الإنجليزية لطلاب الصف العاشر الأساسي من مفاهيم وتعليمات وحقائق ومصطلحات.
5. تحديد الأهداف السلوكية للوحدات التدريسية التي تمّ التطبيق عليها.
6. كتابة محتوى المادة التدريسية لدليل التدريس باستخدام أسلوب الاستقصاء الموجه.

7. التحقق من صدق الدليل بعرضه على (7) محكمين من ذوي الاختصاص في أساليب تدريس اللغة الإنجليزية، الملحق (1)، بهدف إبداء رأيهم حول سلامة المادة التعليمية للدليل وتوافقها مع الأهداف التي أعدت من أجلها، والسلامة اللغوية للنصوص المعروضة ووضوحها، وتمّ الأخذ بأرائهم وإجراء ما يلزم من تعديل.
8. تقديم دليل التدريس باستخدام أسلوب الاستقصاء الموجه في صورته النهائية.

الاستقصاء بمساعدة الحاسوب

- لتحقيق أهداف الدراسة أعدّ الباحث برنامج الاستقصاء بمساعدة الحاسوب لتدريس اللغة الإنجليزية، بالتطبيق على الوحدة الخامسة والسادسة والثامنة والتاسعة من كتاب اللغة الإنجليزية لطلاب الصف العاشر الأساسي، حيث تمّ استخدامه لتدريس طلبة المجموعة التجريبية الثانية، وتمّ تقديم البرنامج وفق الخطوات الآتية:
1. تحديد الهدف من استخدام الاستقصاء بمساعدة الحاسوب لتدريس اللغة الإنجليزية لطلاب الصف العاشر الأساسي.
 2. الرجوع إلى الأدب النظري الذي تناول أسلوب الاستقصاء بمساعدة الحاسوب وكيفية توظيفه في التدريس.
 3. تحديد المحتوى المراد تقديمه باستخدام بمساعدة الحاسوب، وهي الوحدة الخامسة والسادسة والثامنة والتاسعة من كتاب اللغة الإنجليزية لطلاب الصف العاشر الأساسي.
 4. تحليل محتوى للوحدة الخامسة والسادسة والثامنة والتاسعة من كتاب اللغة الإنجليزية لطلاب الصف العاشر الأساسي من مفاهيم وتعليمات وحقائق ومصطلحات.
 5. تحديد الأهداف السلوكية للوحدات التدريسية التي تمّ التطبيق عليها.
 6. كتابة محتوى المادة التدريسية المراد تطبيق الاستقصاء بمساعدة الحاسوب عليها.
 7. تصميم الوحدات التدريسية باستخدام برنامج العروض التقديمية (Microsoft office PowerPoint).
 8. التحقق من صدق الدليل بعرضه على (7) محكمين من ذوي الاختصاص في أساليب تدريس اللغة الإنجليزية وتكنولوجيا التعليم، الملحق (1)، بهدف إبداء رأيهم حول سلامة المادة التعليمية للبرنامج وتوافقها مع الأهداف التي أعدت من أجلها، والسلامة اللغوية للنصوص المعروضة ووضوحها، ومناسبة البرنامج لمستوى الطلبة، وتمّ الأخذ بأرائهم وإجراء ما يلزم من تعديل.
 9. تقديم برنامج الاستقصاء بمساعدة الحاسوب في صورته النهائية. الملحق (5).

توفير الأجهزة والأدوات اللازمة لتطبيق البرنامج، (أجهزة حاسوب، انترنت، Microsoft office

تصميم الدراسة

بهدف تطبيق الدراسة تمّ استخدام تصميم الدراسة الآتي:

G1 O1 O2 x1 O1 O2

G2 O1 O2 x2 O1 O2

G3 O1 O2 - O1 O2

المعالجة الإحصائية

لاستخراج النتائج تمّ استخدام المعالجات الإحصائية الآتية باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS):

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلبة الصف العاشر الأساسي على اختبار الاستيعاب القرائي، والتفكير الناقد قبلياً وبعدياً.
2. تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لأداء مجموعات الدراسة على اختبار الاستيعاب القرائي واختبار مهارات التفكير العليا على القياس القبلي.
3. تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لأداء مجموعات الدراسة على اختبار الاستيعاب القرائي واختبار مهارات التفكير العليا على القياس البعدي بوجود القبلي مصاحباً.
4. معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للتحقق من مؤشرات ثبات اختبار الاستيعاب القرائي واختبار مهارات التفكير العليا.

نتائج الدراسة

للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار الاستيعاب القرائي في القياس القبلي والبعدي تبعاً لمتغير المجموعة (الاستقصاء بالحاسوب، الاستقصاء الموجه، الطريقة الاعتيادية)، والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار الاستيعاب القرائي على القياس القبلي والبعدي تبعاً لمتغير المجموعة (الاستقصاء الموجه، الطريقة الاعتيادية)

الاختبار	المجموعة	القبلي		البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاستيعاب القرائي	الطريقة الاعتيادية	20.03	4.06	27.89	4.37
	الاستقصاء الموجه	20.50	3.54	33.59	4.38
	الاستقصاء بالحاسوب	20.40	3.28	32.89	5.37

يظهر من الجدول (1) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في اختبار الاستيعاب. وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق جرى تطبيق تحليل التباين الثلاثي المصاحب (ANCOVA)، والجدول (2) يبين ذلك.

جدول رقم (2) نتائج اختبار تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) على اختبار الاستيعاب القرائي تبعاً لمتغير المجموعة (الاعتيادية، الاستقصاء الموجه، الاستقصاء بالحاسوب)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
المجموعة	214.791	2	107.395	13.683	.000	.213
القياس القبلي (المصاحب)	15.722	1	15.722	2.003	.160	.019
الخطأ	792.756	101	7.849			

			10	1020.514	المجموع المصحح
--	--	--	----	----------	----------------

ويظهر من الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار الاستيعاب القرائي تبعاً لمتغير المجموعة (الاستقصاء الموجه). وللكشف عن مواقع الفروق تم تطبيق اختبار شيفيه (Scheffe) جدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للكشف عن مواقع الفروق في الاستيعاب القرائي تبعاً لمتغير المجموعة

المجموع	المتوسط الحسابي	الطريقة الاعتيادية	الاستقصاء الموجه	الاستقصاء بالحاسوب
الطريقة الاعتيادية	27.89	-	5.70	5.00
الاستقصاء الموجه	33.59			0.70
الاستقصاء بالحاسوب	32.89			

يظهر من الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) على اختبار الاستيعاب القرائي بين طريقتي التدريس (الاعتيادية، والاستقصاء الموجه) وكانت الفروق لصالح الاستقصاء الموجه، ولم تظهر فروق دالة إحصائية بين طريقتي التدريس (الاستقصاء الموجه، والاستقصاء بالحاسوب).

وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبارات التفكير العليا والمتمثلة في (التفكير الناقد، التفكير الإبداعي) في القياس القبلي والبعدى تبعاً لمتغير المجموعة (الطريقة الاعتيادية، الاستقصاء الموجه، الاستقصاء بالحاسوب)، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبارات التفكير العليا على القياس القبلي والبعدى تبعاً لمتغير المجموعة (الاستقصاء الموجه، الطريقة الاعتيادية)

اختبارات التفكير العليا	المجموعة	القبلي		البعدى	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التفكير الناقد	الطريقة الاعتيادية	8.97	2.89	13.44	2.89
	الاستقصاء الموجه	9.03	2.28	16.74	2.76
	الاستقصاء بالحاسوب	8.46	2.66	16.03	2.79
التفكير الإبداعي	الطريقة الاعتيادية	8.33	2.99	13.89	3.04
	الاستقصاء	7.88	2.46	16.68	2.81

الموجه					
الاستقصاء بالحاسوب	9.03	2.54	17.09	2.76	17.01

يظهر من الجدول (4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في اختبارات التفكير العليا القياس البعدي تبعاً لمتغير المجموعة (الاستقصاء بالحاسوب، الاستقصاء الموجه، الطريقة الاعتيادية). وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، تم تطبيق تحليل التباين المصاحب (MANCOVA)، والجدول (5) يبين ذلك

جدول (5): نتائج تحليل التباين المتعدد المصاحب (MANCOVA) للكشف عن الفروق في التفكير الإبداعي والناقد تبعاً

لمتغير المجموعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الاحصائية	Eta Squared
المجموعة	618.068	2	309.034	14.325	.000	.223
	210.185	2	105.093	12.825	.000	.204
القبلي الناقد	118.419	1	118.419	5.489	.021	.052
	16.382	1	16.382	1.999	.161	.020
القبلي الإبداعي	95.216	1	95.216	4.414	.038	.042
	9.966	1	9.966	1.216	.273	.012
الخطأ	2157.255	100	21.573			
	819.461	100	8.195			
المجموع المصحح	2967.200	104				
	1058.857	104				

يظهر من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تبعاً لمتغير المجموعة في اختبار التفكير الناقد، وللكشف عن مواقع الفروق تم تطبيق اختبار شيفيه (Scheffe) جدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للكشف عن مواقع الفروق في اختبارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي تبعاً

لمتغير المجموعة

الاختبار	المجموع	المتوسط الحسابي	الطريقة الاعتيادية	الاستقصاء الموجه	الاستقصاء بالحاسوب
التفكير الناقد	الطريقة الاعتيادية	13.44	=	**3.30	**2.59
	الاستقصاء الموجه	16.74		=	0.71
	الاستقصاء بالحاسوب	16.03			=
التفكير الإبداعي	الطريقة الاعتيادية	13.89	=	2.79	3.20
	الاستقصاء الموجه	16.68		=	0.41
	الاستقصاء بالحاسوب	17.09			=

يظهر من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار التفكير الناقد تبعاً لمتغير طريقة التدريس وكانت الفروق بين (الاعتيادية والاستقصاء الموجه) لصالح طريقة (الاستقصاء الموجه)، كما يظهر من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار التفكير الإبداعي تبعاً لمتغير طريقة التدريس وكانت الفروق بين (الاعتيادية والاستقصاء الموجه) لصالح طريقة (الاستقصاء الموجه). وأظهرت أيضاً وجود فروق دالة إحصائية في اختبار التفكير الإبداعي تبعاً لمتغير طريقة التدريس بين (الاعتيادية، والاستقصاء بالحاسوب)، وكانت الفروق لصالح طريقة التدريس (الاستقصاء بالحاسوب).

مناقشة النتائج

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

أظهرت نتائج هذا السؤال تفوق مجموعة الاستقصاء الموجه في الاستيعاب القرائي في اللغة الانجليزية على المجموعة التي درست بالطريقة الاعتيادية، ويعزى ذلك إلى أن الاستقصاء الموجه يستند إلى الأسلوب العلمي في البحث، فيحقق فرصة للتوصل إلى الحقائق والمعلومات والتفسيرات؛ باعتماد الطالب على نفسه لتقصي الحقائق بتوجيه وتشجيع من معلمه، مما يجعل الطالب يستخدم تفكيره عوضاً عن الاعتماد الكلي على المعلم أو الكتاب. ويكون ذلك بالنشاطات المفتوحة التي مكنت الطلاب من الاستقصاء، وإدراك ما حولهم في البيئة المحيطة؛ للتوصل إلى فهم ما هو غامض عليهم فتساعدهم على الاستيعاب وبناء المفاهيم العلمية بصورة دقيقة. ويُعدُّ الاستقصاء الموجه محورياً لتنمية مجموعة من الأهداف التربوية يدعم بعضها بعضاً، ويؤثر بعضها في بعض.

يكون الطالب في الاستقصاء الموجه محورياً للعملية التعليمية، حيث يخطط المعلم لمجموعة من التوجهات والأهداف التي ترشد الطلبة وتساعدهم على التعلم، وهذه التوجهات تتجدد وتتطور بصورة مستمرة تبعاً للأسئلة التي يطرحها الطلبة على المعلم خلال الدرس، حيث يتطلب الاستيعاب القرائي التركيز، والانتباه، والتحليل، والاستنتاج، والربط، والنقد، وإصدار الأحكام.

أن الموضوعات التي تناولها الطالب أعدت على وفق أسس تربوية ملائمة لكل المجموعات، أصبح للطلاب فيها دور واضح بدلاً من دوره السلبي في الطريقة الاعتيادية.

كما أظهرت نتائج هذا السؤال تفوق مجموعة إستراتيجية التدريس بالاستقصاء بالحاسوب في الاستيعاب القرائي في اللغة الانجليزية على المجموعة التي درست بالطريقة الاعتيادية، وكان هذا التفوق دالاً إحصائياً، ويعزى ذلك، إلى أن من مميزات استخدام الحاسوب في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي توفير مؤثرات متعددة مساعدة، تسهم بوضوح في تقديم المحتوى الدراسي بشكل مشوق، وذلك باستخدام الصور والألوان وتقديم المادة بشكل منظم وبتدرج يتناسب وقدرات الطالب. ويعزى أيضاً إلى تمكن الطالب والمعلم باستخدام هذه الإستراتيجية من إعادة المحتوى أكثر من مرة، ليحقق الطالب الاستيعاب والفهم، ببرمجيات محوسبة تستخدم أنماطاً تعليمية مختلفة ومتنوعة.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال تفوق مجموعة إستراتيجية التدريس بالاستقصاء الموجه في تنمية مهارات التفكير العليا (الناقد والابداعي) في اللغة الانجليزية، على المجموعة التي درست بالطريقة الاعتيادية، وكان هذا التفوق دالاً إحصائياً. ويعزى ذلك إلى أن استخدام الاستقصاء الموجه يسهم بشكل كبير بتنمية مهارات التفكير العليا، من حيث القدرة والأداء وتنمية

مهارات التحليل والتركيب والتقويم، وفي جميع مراحل العملية الإبداعية، من بداية تصور الفكرة (المشكلة)، واقتراح الحلول لها، إلى تكوينها ومعالجتها؛ التي تُعدُّ مهاراتٍ أساسيةً في التفكير الناقد والإبداعي. وتبين أن التفوق كان أعلى في مجال التفكير الناقد عن مجال التفكير الإبداعي، ويعزى ذلك إلى أن مهارات التفكير الإبداعي تأتي بدرجة متقدمة على مهارات التفكير الناقد. أما عن مهارات التفكير العليا (التفكير الناقد) فإنَّ التدريس باستخدام الاستقصاء الموجه يسهم في رفع مستوى التفكير الناقد لدى الطلاب، لأن عملية التعليم هنا لا تقتصر على نقل المحتوى الأكاديمي فقط (what to think)؛ بل لأن الطريقة مبنية على الفهم والتقويم والاستقصاء للوصول للمعلومة (How to think). زيادةً على ظهور قدرة الطالب على حل المشكلات والاستنباط والاستدلال المنطقي الاستقرائي والاستنتاجي؛ من خلال قيام المعلم بممارسات تدريبية معينة تهدف إلى تنمية مهارات التفكير الناقد، ومهارات الكتابة، والتحليل، والحجج، والمبررات المنطقية.

فالتفكير الإبداعي تفكير متشعب عادة ما ينتهك مبادئ موجودة ومقبولة ولا يتحدد بالقواعد المنطقية، ولا يمكن التنبؤ بنتائجه، في حين يتميز التفكير الناقد بأنه تفكير مقارب يعمل على تقييم مصداقية أمور موجودة، يقبل المبادئ الموجودة، ولا يعمل على تغييرها، ويتحدد بالقواعد المنطقية، ويمكن التنبؤ بنتائجه (جروان، 2011).

كما أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال تفوق مجموعة إستراتيجية التدريس بالاستقصاء باستخدام الحاسوب في تنمية مهارات التفكير العليا (الناقد والإبداعي) في اللغة الانجليزية على المجموعة التي درست بالطريقة الاعتيادية، وكان هذا التفوق دالاً إحصائياً. وتبين أن التفوق كان أعلى في مجال التفكير الناقد عن مجال التفكير الإبداعي.

ويعزى ذلك إلى أن برامج المعالجة اللغوية والرمزية التي تستخدم الحاسوب تقوم على تنمية مهارات التفكير العليا؛ وذلك بإعداد وسائل سمعية وبصرية (المؤثرات الصوتية والحركية) بأشكالها المتعددة كالنصوص-الصور-لقطات الفيديو؛ لإضفاء الواقعية على العملية التعليمية، ولخدمة الأهداف التربوية الإبداعية المحددة. ويسهم استخدام برنامج الحاسوب في تكوين مفاهيم سليمة للفظ والمعنى، وتقرب من الحقيقة فيزداد التقارب والتطابق بين معاني الألفاظ المراد إيصالها إلى الطلاب حيث يجعل التعليم أكثر جاذبية، ويزيد من فاعلية الطلاب ونشاطهم الذاتي، ومشاركتهم في العملية التعليمية، ويسهم التدريس بالاستقصاء باستخدام الحاسوب في ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات القديمة، وتحليل المادة الدراسية وفهمها فهماً جيداً وإشراك أيضاً جميع حواس المتعلم.

المراجع العربية

- التل، شادية ومقدادي محمد (1991). أثر القدرة القرائية وطريقة عرض النصوص في الاستيعاب. أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية، 7 (7): 84-57
- جروان، فتحي (2011). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات. ط5، عمان، دار الفكر.
- العلوان، أحمد والتل، شادية (2010). أثر الغرض من القراءة في الاستيعاب القرائي. مجلة جامعة دمشق، 26(3): 367-404.
- العلوان، أحمد والتل، شادية (2010). أثر الغرض من القراءة في الاستيعاب القرائي. مجلة جامعة دمشق، 26(3): 367-404.
- مرعي، توفيق أحمد والحيلة، محمد محمود (2002). طرائق التدريس العامة. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

المراجع الاجنبية

- Goodman, Y and Burke, C. (1988). Reading Strategies Focus on Comprehension, 40, (3), 20.
- McLoughlin, D., & Mynard, J. (2009). An analysis of higher order thinking in online discussions. Innovations in Education and Teaching International, 46(2), 147-160.
- Murphy, P. K., Wilkinson, I. A., Soter, A. O, Hennessey, M. N., & Alexander, J. F. (2009). Examining the effects of classroom discussion on students' comprehension of text: A meta-analysis. Journal of Educational Psychology, 101 (3), 740-764.
- Smith, G. (1997). Vocabulary instruction and reading comprehension. School Journal, 34(1): 169-184.
- Technique to Improve Reading Comprehension Ability of Thai EFL University Students. In the 2nd International Conference on Humanities and Social Sciences. Retrieved from <http://tar.thailis.or.th/bitstream/123456789/892/1/001.pdf>.